مَحاسِنُ المُتَنَبِّي *

١٠. منها إرسال المثل فى أنصاف الأبيات:

[١] كقوله:

* مَصَائِبُ قومٍ عِنْدَ قَـوْمٍ فَوَائِدُ *

[٢] وقوله:

* وَمَنْ قَصَدَ البَحْرَ اسْتَقَلَّ السَّوَاقِيَا * (١)

[٣] وقوله:

* وَخَيْرُ جليسٍ فى الزَّمانِ كِتَابُ *

[٤] وقوله:

* إنَّ المَعَارِفَ فى أهْلِ النُّهى ذِمَمُ * (٢)

[٥] وقوله:

* ورُبَّمَا صَحَّتِ الأَجْسَامُ بالعِلَلِ * (٣)

[٦] وقوله:

* وفى المَاضِى لِمَنْ بَقِيَ اعْتِبَارُ *

[٧] وقوله:

* وَتَأْبى الطِّبَاعُ عَلَى الناقل * (٤)

(*) ربما تكررت الأبيات أو أنصافها مع اختيار الصاحب، ولكني آثرت الإبقاء عليها كما ذُكِرتْ إشارة إلى حُسْن الاختيار وتسهيلا لمن أراد أن يختار.

(١) أى أن من يَطْلب الخير العظيم استقل ما دونه.

(٢) يقول: إن أصحاب العقول يفون بما وبمن يعرفونه. فالمعرفة تضاعف من عهدهم ومسئوليّتهم.

(٣) يقول: إن العلّة قد تدفع المرء إلى العناية الفائقة بجسمه، فيشفى ويزداد عافية، أو أن العلل قد تخفّف من غلواء الجسد وغرائزه، فيسلم ويتعافى.

(٤) يقول: إن من يقلّد سواه قلّما ينجو إذ يتغلّب فيه الطّبع على التطبُّع.

[٨] وقوله:

* وَمَنْفَعَةُ الغَوْثِ قَبْلَ العَطَب *[1]

[٩] وقوله:

* هَيْهَات تُكْتَمُ فى الظَّلامِ مَشَاعِلُ *

[١٠] وقوله:

* ومُخْطئ مَـنْ رِمّـيـه الـقَـمَـرُ *

[١١] وقوله:

* ومَـا خَيْرُ الحَيَاةِ بِـلَا سُـرُورِ *

[١٢] وقوله:

* بجبْهَةِ العَيْرِ يُفْدَى حَافِرُ الفَرَسِ *

[١٣] وقوله:

* وَلَا رَأْىَ فى الحُب للعاقِل *

[١٤] وقوله:

* وَلكِنَّ طَبْعَ النَّفْسِ للنَّفْسِ قَائِدُ *

[١٥] وقوله:

* وَلَيْسَ يَأْكُل إلاَّ المَيِّتَ الضَّبُعُ *

[١٦] وقوله:

* كلُّ مَا يَمْنَحُ الشَّرِيفَ الشَّرِيفُ *

[١٧] وقوله:

* والجوع يُرْضِى الأُسُودَ بالجِيَفِ *

[١٨] وقوله:

* وَمِـنْ فَـرَحِ النَّفْسِ مَا يَقْتُلُ *

---

(١) هى صنو للقول: خير البَّر عاجله.